مع مصالح الجماهير والقوى التقدمية من حول اهداف حركة الآفاق الاشتراكية والقومية العربية والتي كانت تحكم مسار ثورة يوليو بوضوح منذ اوائل الستينات ٠

وبنجاح الولايات المتحدة في ضرب هذه الرموز القيادية الرئيسية للعالم الثالث ، في عام ٦٦ ـ ٦٧ ، حدث الانكسار التاريخي لحركة التحرر الوطني العالمية وقواها التقدمية ٠ ومع هذا الانكسار انحسرت موجة المد العارمة لتبدأ موجة جزر عاتية ، ما يزال العالم الثالث ، وفي قلبه العالم العربي ، يعاني من قيودها وضغوطها المعقدة ٠ ولم تتمكن مقاومة القوى التقدمية بعد ، ان تحقق انتصارا استراتيجيا يبدد فعل وآثار هذه الموجة ، وان كانت قد احرزت ، من وقت لآخر ، عددا من المكاسب التكتيكية المتفاوتة القيمة ٠

والواقع ان متابعة حركة الصراع الضاري بين موجة الجزر وبين القوى التقدمية العربية ، الممتدة منذ عام ٦٦ ـ ٦٧ ، حتى لحظتنا الراهنة ، تبرز امامنا مجموعة من الحقائق الموضوعية التي تميز الوضع الراهن ، نرصد اهمها في الظواهر السبع التالية :

ـ ١٣ ـ

الظاهرة الاولى : تتعلق بالتواصل المستمر لموجة الجزر الراهنة وامتدادها لمسافة زمنية طويلة نسبيا (حوالي عشر سنوات حتى الآن) ، وذلك بالقياس الى اعمار موجات الجزر التي واجهها العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية٠

ولعل استطالة موجة الجزر الراهنة دون ما حسم ، سواء لصالح القوى التقدمية العربية او لصالح القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ترجع الى ثلاثة عوامل مترابطة هي :

الاول : ضخامة القوة المصدرة للموجة ، وما تتمتع به من قدرات مادية وعسكرية ، ونعني بها الولايات المتحدة ، فضلا عن حليفتها واداتها الضاربة اسرائيل ٠ وفي نفس الوقت ضخامة المستهدف من هذه الموجة وهو اعادة السيطرة على المنطقة العربية ، وضمان كل من المصالح الامريكية ذات الطبيعة الاستراتيجية في البترول العربي ، وتعزيز امن ووجود اسرائيل ، المتوسع جغرافيا والمتضاعف سكانيا ، بحيث تتمكن من ان تقوم لحساب الصهيونية والاستعمار الجديد ، في المنطقة ، بدور المدينة الصناعية المتقدمة وسط الريف العربي المتخلف ٠

الثاني : تفاقم الصراعات العربية الجانبية بين النظم المختلفة الى حد الصدام المسلح ، وفقدان القدرة على الوصول الى اتفاق حول حد ادنى من موقف قومي